أبرز أحداث العالم

1251 - 1260 ميلادي

- 1251 ميلادي:

شهد عام **1251 ميلادي** (الموافق لمنتصف القرن السابع الهجري) أحداثاً مفصلية غيّرت خارطة القوى في العالم والعالم الإسلامي، ولا سيما في منغوليا ومصر والشام.

👑 1. اعتلاء منكو خان عرش الإمبراطورية المغولية

- **الحدث:** اختيار **منكو خان** (حفيد جنكيز خان) خاقاناً أعظم للمغول في اجتماع "القورلتاي".
- **الأهمية:** هذا الحدث غيّر مجرى التاريخ الإسلامي لاحقاً؛ حيث كلّف منكو خان شقيقه **هولاكو** بقيادة الحملة الكبرى لتدمير الخلافة العباسية واجتياح بغداد (وهو ما حدث عام 1258م)، كما كلّف شقيقه الآخر قوبلاي خان بغزو الصين.

⚔️ 2. الصراع المملوكي الأيوبي (معركة العباسية)

- **الحدث:** وقوع معركة القتال بين المماليك في مصر بقيادة **عز الدين أيبك**، والأيوبيين في الشام بقيادة **الناصر يوسف** (صاحب حلب ودمشق).
- **الأهمية:** انتصر المماليك في هذه المعركة الحاسمة قرب العباسية، مما ثبّت أقدام الدولة المملوكية الناشئة في مصر بعد القضاء على حكم شجرة الدر وعز الدين أيبك المشترك، وأضعف الوجود الأيوبي في الشام.

🏛 3. تأسيس مدرسة جلال الدين كاراتاي في قونية

- **الحدث:** قام الأمير السلجوقي جلال الدين كاراتاي بتأسيس مدرسته الشهيرة في عاصمة سلاجقة الروم (قونية - تركيا الحالية).
- **الأهمية:** تُعد هذه المدرسة من أبرز معالم العمارة الإسلامية السلجوقية، وكانت مركزاً علمياً وفكرياً هاماً ساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية والإسلامية في منطقة الأناضول.

🌍 4. أحداث عالمية أخرى بارزة

- 🏰 **أوروبا والتجارة:** بدأت بعض المدن الأوروبية وتحديداً في ألمانيا (مثل لوبيك) بتشكيل تحالفات تجارية قوية أدت لاحقاً إلى ظهور "**الرابطة الهانزية**" التي سيطرت على تجارة شمال أوروبا.
- ✝️ **الحملات الصليبية:** كان الملك الفرنسي لويس التاسع (الذي أُسِر سابقاً في المنصورة بمصر) يتواجد في عكا بالشام، حيث أمضى هذا العام في إعادة تحصين المدن الساحلية التي يسيطر عليها الصليبيون بعد فشل حملته السابعة.

- 1252 ميلادي:

شهد عام **1252 ميلادي** (الموافق لأواخر سنة 649 وأوائل سنة 650 هجرية) أحداثاً تاريخية هامة ساهمت في تشكيل المشهد السياسي والعلمي في العالم الإسلامي وأوروبا.

🏛️ 1. بناء "المدرسة المستنصرية" الثانية في بغداد

- **الحدث:** استمرار الاهتمام بالعمران والتعليم في أواخر أيام الخلافة العباسية (قبل الغزو المغولي بسنوات قليلة)، حيث ركّز الخليفة المستعصم بالله على دعم المؤسسات العلمية

والفقهاء في بغداد.

- **الأهمية:** كانت بغداد في هذا العام لا تزال منارة علمية كبرى يقصدها الطلاب من كل مكان، رغم الغيوم السياسية التي بدأت تتلبد في الأفق من جهة الشرق.

👑 2. وفاة الملك القشتالي فرديناند الثالث وصعود ألفونسو العاشر

- **الحدث:** وفاة الملك فرديناند الثالث (الذي انتزع الكثير من مدن الأندلس الإسلامية مثل قرطبة وإشبيلية)، وتولّي ابنه **ألفونسو العاشر** (المعروف بالعالِم أو الحكيم) عرش قشتالة وليون.
- **الأهمية:** تميز عهد ألفونسو العاشر باهتمامه الكبير بالعلوم الفلكية والترجمة عن المخطوطات العربية الإسلامية، حيث أسس حركة ترجمة واسعة ساهمت في نقل العلوم الإسلامية إلى أوروبا.

🕊️ 3. الهدنة بين المماليك والأيوبيين برعاية الخليفة العباسي

- **الحدث:** أرسل الخليفة العباسي المستعصم بالله سفيره (الشيخ نجم الدين البادرائي) للتوسط بين المماليك في مصر والأيوبيين في الشام بعد صراعات عسكرية عنيفة.
- **الأهمية:** أثمرت الوساطة عن توقيع اتفاق صلح وهدنة بين

الطرفين، مما سمح للمماليك بتثبيت حكمهم في مصر والتفرغ لترتيب الأوضاع الداخلية ومواجهة الخطر الصليبي والمغولي القادم.

🪙 4. صك عملة "الفلورين" الذهبية في فلورنسا

- **الحدث:** قامت مدينة فلورنسا الإيطالية بصك عملة ذهبية شهيرة عُرفت باسم **(الفلورين - Florin)**.
- **الأهمية:** أصبحت هذه العملة الركيزة الأساسية للتجارة الدولية في أوروبا لعدة قرون، وجاءت محاكاةً لقوة العملات الذهبية الإسلامية (الدنانير) التي كانت تسيطر على التجارة العالمية في ذلك الوقت.

⚓ 5. تحصينات لويس التاسع في بلاد الشام

- **الحدث:** استمر الملك الفرنسي لويس التاسع (الذي فشلت حملته الصليبية السابعة في مصر) في الإقامة بمدينة عكا الساحلية.
- **الأهمية:** أمضى هذا العام في إعادة بناء وتحصين أسوار المدن الساحلية التي كانت بيد الصليبيين (مثل يافا، قيسارية، وصيدا) لتقوية موقفهم الدفاعي أمام القوى الإسلامية المحيطة بهم.

- 1253 ميلادي:

شهد عام **1253 ميلادي** (الموافق لأواخر سنة 650 وأوائل سنة 651 هجرية) تحركات سياسية وعسكرية كبرى أعادت رسم خارطة التحالفات في الشرق الأوسط، إلى جانب أحداث مفصلية في أوروبا وآسيا.

🤝 1. معاهدة السلام التاريخية بين المماليك والأيوبيين

- **الحدث:** توقيع اتفاقية صلح نهائية ورسمية بين **المماليك في مصر** (بقيادة عز الدين أيبك) و**الأيوبيين في الشام** (بقيادة الناصر يوسف) بوساطة من الخليفة العباسي المستعصم بالله.
- **الأهمية:** بموجب هذا الصلح، اعترف الأيوبيون بشرعية حكم المماليك لمصر، وتم ترسيم الحدود بحيث تنازل المماليك عن بعض المناطق في جنوب فلسطين للشام. هذا الاستقرار الداخلي كان حاسماً للاستعداد لمواجهة الغزو المغولي الوشيك.

🏹 2. انطلاق حملة هولاكو الكبرى نحو العالم الإسلامي

- **الحدث:** أصدر الخاقان الأعظم للمغول "منكو خان" أمراً رسمياً لشقيقه **هولاكو خان** بقيادة جيش ضخم واجتياح مناطق غرب آسيا (العالم الإسلامي).
- **الأهمية:** بدأ هولاكو تحريك جيوشه وتجهيز المعدات في هذا

العام، وتأسيس القواعد العسكرية العابرة لآسيا، وهي الحملة التي انتهت بسقوط بغداد عام 1258م والقضاء على الخلافة العباسية.

🏰 3. رحيل الملك لويس التاسع عن الشام ونهاية الحملة السابعة

- **الحدث:** بعد قضاء سنوات في تحصين المدن الساحلية في فلسطين والشام (مثل عكا ويافا)، تلقى الملك الفرنسي **لويس التاسع** أنباءً بوفاة والدته "بلانش من قشتالة" التي كانت تدير شؤون فرنسا في غيابه، فبدأ بالاستعداد للرحيل.
- **الأهمية:** كان هذا العام بمثابة الستار الفعلي الذي أُسدل على الحملة الصليبية السابعة، حيث غادر لويس التاسع المشرق في العام التالي (1254م) دون تحقيق أهدافه العسكرية الأساسية.

🌍 4. تأسيس مملكة ليتوانيا المسيحية

- **الحدث:** تتوِيج **مينداوغاس** كأول والملك الوحيد لليتوانيا بعد اعتناقه المسيحية.
- **الأهمية:** شكّل هذا الحدث تحولاً استراتيجياً في شمال أوروبا، حيث دخلت ليتوانيا في المنظومة السياسية الأوروبية الغربية وتمكنت من تعزيز موقفها الدفاعي ضد التمدد المغولي من الشرق والفرسان التوتونيين من الغرب.

📜 5. رحلة الراهب ويليام الروبروقي إلى منغوليا

- **الحدث:** انطلق الراهب الفلمنكي **ويليام الروبروقي** (William of Rubruck) في رحلة دبلوماسية واستكشافية طويلة أرسله فيها الملك لويس التاسع إلى قلب الإمبراطورية المغولية.
- **الأهمية:** وصل إلى قراقورم (عاصمة المغول) لاحقاً، وكتب واحداً من أدق وأعظم التقارير الجغرافية والأنثروبولوجية في العصور الوسطى عن عادات المغول، وأحوال المسيحيين والمسلمين في آسيا الوسطى.

- 1254 ميلادي:

شهد عام **1254 ميلادي** (الموافق لأواخر سنة 651 وأوائل سنة 652 هجرية) أحداثاً سياسية وعسكرية بارزة، تمثلت في تغير موازين القوى في مصر والشام، ورحيل آخر الجيوش الصليبية الكبرى، وتطورات هامة في القارة الأوروبية.

🗡️ 1. مقتل الفارس أقطاي وفرار المماليك البحرية من مصر

- **الحدث:** اغتيال زعيم المماليك البحرية **فارس الدين أقطاي** بترتيب من السلطان عز الدين أيبك ونائبه سيف الدين قطز.
- **الأهمية:** أدى هذا الحدث إلى انشقاق كبير في صفوف المماليك؛ حيث فرّ باقي المماليك البحرية (وعلى رأسهم **ركن**

الدين بيبرس) من مصر إلى الشام للاحتماء بالأيوبيين، مما رسّخ حكم السلطان أيبك مؤقتاً في مصر وأشعل الصراع مجدداً مع الشام.

⚓ 2. مغادرة الملك لويس التاسع للمشرق العربي

- **الحدث:** أبحر الملك الفرنسي **لويس التاسع** عائداً إلى فرنسا من ميناء عكا في ربيع هذا العام، بعد قضاء نحو أربع سنوات في ترميم الحصون الصليبية في فلسطين.
- **الأهمية:** مثّل رحيله النهاية الرسمية والكاملة لأحداث **الحملة الصليبية السابعة**، والتي منيت بفشل عسكري ذريع في مصر ولم تحقق أي مكاسب استراتيجية في الشام.

📜 3. وصول الراهب ويليام الروبروقي إلى عاصمة المغول

- **الحدث:** وصول المبعوث الأوروبي الراهب **ويليام الروبروقي** إلى "قراقورم" عاصمة الإمبراطورية المغولية، ولقاؤه بالخاقان الأعظم منكو خان.
- **الأهمية:** عقد الروبروقي هناك مناظرات دينية شهيرة بحضور ممثلين عن المسلمين والمسيحيين والبوذيين. ورغم فشل مهمته في تحويل المغول للمسيحية أو عقد تحالف عسكري معهم، إلا أن مذكراته قدمت للعالم أدق وصف جغرافي

👑 4. وفاة الإمبراطور كونراد الرابع وبدء "العصر الخالي من الأباطرة"

- **الحدث:** وفاة ملك ألمانيا وإمبراطور الدولة الرومانية المقدسة **كونراد الرابع** (من سلالة هوهنشتاوفن) في إيطاليا.
- **الأهمية:** دخلت ألمانيا وأجزاء واسعة من أوروبا بعد وفاته في فترة فوضى سياسية عارمة عُرفت بـ "الفترة الخالية من الأباطرة" (Great Interregnum)، حيث افتقرت القارة لحكومة مركزية قوية لعدة سنوات، مما سمح للمدن والولايات الصغيرة بزيادة نفوذها واستقلاليتها.

🏛️ 5. مرسوم البابا إنوسنت الرابع حول الجامعات الأوروبية

- **الحدث:** أصدر البابا إنوسنت الرابع مرسوماً يمنح حماية واعترافاً بابوياً موسعاً لجامعة باريس والجامعات الناشئة.
- **الأهمية:** ساهم هذا التنظيم في استقلال الجامعات عن السلطات المحلية العلمانية، وجعلها مراكز فكرية تنمو بشكل مستقل، تمهيداً لحركة النهضة العلمية اللاحقة في أوروبا.

- 1255 ميلادي:

شهد عام **1255 ميلادي** (الموافق لأواخر سنة 652 وأوائل سنة 653 هجرية) تطورات سياسية وعسكرية هامة، امتدت من تحركات المغول المرعبة في الشرق، إلى صراعات المماليك والأيوبيين، وصولاً إلى تأسيس مدن وتغيرات سياسية في أوروبا.

🏹 1. هولاكو يصل إلى سمرقند ويبدأ اجتياح إيران

- **الحدث:** في طريقه نحو بغداد، وصل القائد المغولي **هولاكو خان** بجيشه الضخم إلى مدينة سمرقند (في أوزبكستان الحالية) ثم عبر نهر جيحون متوجهاً إلى الهضبة الإيرانية.
- **الأهمية:** كانت هذه الخطوة بمثابة التجهيز الفعلي للقضاء على طائفة "الحشاشين" في قلاعهم الحصينة (مثل قلعة ألموت)، وإخضاع المناطق الفارسية تمهيداً للزحف الأكبر نحو الخلافة العباسية.

⚔️ 2. تجدد الصراع العسكري بين المماليك والأيوبيين

- **الحدث:** بعد انهيار الصلح السابق بسبب لجوء المماليك البحرية الفارين (بقيادة بيبرس) إلى الشام، قاد الأمير الأيوبي **الناصر يوسف** جيشاً باتجاه الحدود المصرية.

الأهمية: التقى الطرفان في معارك مناوشات، ورغم عدم حسم الصراع عسكرياً بشكل كامل، إلا أن هذه الاضطرابات استنزفت القوتين الإسلاميتين الأبرز في وقت كان الخطر المغولي يقترب فيه من الجميع بسرعة.

🏰 3. تأسيس مدينة كونيغسبرغ (كالينينغراد الحالية)

- **الحدث:** قام فرسان الاستبارية (الفرسان التوتونيون) بتأسيس حصن ومدينة **كونيغسبرغ** (Königsberg) تكريماً للملك أوتوكار الثاني ملك بوهيميا الذي شارك في الحملات الصليبية الشمالية.
- **الأهمية:** أصبحت هذه المدينة معقلاً استراتيجياً وثقافياً هائلاً في شمال شرق أوروبا وعاصمة لدولة الفرسان، وتُعرف اليوم باسم "كالينينغراد" التابعة لروسيا.

👑 4. تولي بيترو زاني منصب دوق البندقية (الدوDefault)

- **الحدث:** انتِخاب **رينيرو زين** (Reniero Zeno) دوقاً لجمهورية البندقية البحرية في إيطاليا.
- **الأهمية:** شهد عهده صياغة تشريعات بحرية وتجارية متطورة جداً، وقاد البندقية في مواجهات بحرية شرسة ضد غريمتها التقليدية "جنوا" للسيطرة على طرق التجارة الحيوية في

📜 5. عودة الراهب ويليام الروبروقي وكتابة تقريره الشهير

- **الحدث:** عاد الراهب الفلمنكي **ويليام الروبروقي** إلى مدينة عكا في فلسطين بعد رحلته الطويلة والشاقة إلى قلب إمبراطورية المغول في قراقورم.
- **الأهمية:** نظراً لأن الملك الفرنسي لويس التاسع كان قد غادر إلى فرنسا، قيد الروبروقي رحلته في كتاب ومخطوطة رسمية تعد اليوم من أثمن المصادر التاريخية المكتوبة التي تصف بدقة جغرافية آسيا الوسطى، وعادات المغول، والمجتمعات المسلمة والمسيحية هناك في القرن الثالث عشر.

- 1256 ميلادي:

شهد عام **1256 ميلادي** (الموافق لأواخر سنة 653 وأوائل سنة 654 هجرية) أحداثاً مفصلية غيّرت وجه الشرق الأوسط والعالم الإسلامي للأبد، حيث بدأت الآلة العسكرية المغولية باجتياح الحصون الإسلامية، وحدثت ظاهرة طبيعية غريبة في شبه الجزيرة العربية.

🦅 1. سقوط قلعة ألموت ونهاية دولة "الحشاشين"

- **الحدث:** نجح الجيش المغولي بقيادة **هولاكو خان** في حصار

وإسقاط قلعة **ألموت** الحصينة (في شمال إيران الحالية)، واستسلام زعيمهم ركن الدين خورشاه.

- **الأهمية:** أدى هذا الحدث إلى القضاء تماماً على طائفة "الحشاشين" (الإسماعيلية النزارية) التي أرعبت الملوك والقادة في الشرق الأوسط لقرنين من الزمان، مما أزال عقبة كبرى من طريق هولاكو نحو بغداد.

🌋 2. ثوران بركان المدينة المنورة (نار الحجاز)

- **الحدث:** حدوث ثوران بركاني هائل وزلزال في "حرة رهط" بالقرب من المدينة المنورة في عهد الخليفة العباسي المستعصم بالله.
- **الأهمية:** تدفقت الحمم البركانية (اللافا) لعدة أسابيع ورآها سكان المدن البعيدة كبصرى في الشام. وثّق المؤرخون المسلمون (مثل ابن كثير) هذا الحدث العظيم باعتباره علامة من علامات الساعة الصغرى التي أخبر بها النبي محمد ﷺ («لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى»).

⚔️ 3. اندلاع "حرب سانت سابا" البحرية

- **الحدث:** انفجار حرب بحرية وتجارية شرسة في ميناء عكا

- **الأهمية:** عُرفت بحرب "سانت ساباس" (War of Saint Sabas)، واستمرت لسنوات واستنزفت القوى الصليبية في المشرق، مما أضعف جبهتهم الداخلية وجعل حصونهم لقمة سائغة للمماليك لاحقاً.

🏰 4. تأسيس "الدولة الإيلخانية" المغولية

- **الحدث:** أسس هولاكو خان **الدولة الإيلخانية** (إيلخانية فارس) بعد إخضاعه للمناطق الإيرانية والفارسية.
- **الأهمية:** أصبحت هذه الدولة فرعاً حيوياً ومستقلاً من الإمبراطورية المغولية، وحكمت أجزاء واسعة من العالم الإسلامي (إيران، العراق، وأجزاء من الأناضول) لقرون، وتحول حكامها لاحقاً إلى الإسلام.

👑 5. اشتداد الصراع الإيرلندي الإنجليزي (معركة مويغاريش)

- **الحدث:** وقوع معركة "مويغاريش" في إيرلندا بين الممالك الإيرلندية المحلية والغزاة النورمان (الإنجليز).
- **الأهمية:** تمكن الإيرلنديون من تحقيق انتصار كبير أوقف التمدد الإنجليزي في مناطقهم لعدة سنوات، مما يعكس حالة التشرذم والحروب الإقليمية التي كانت تعيشها الجزر البريطانية في العصور الوسطى.

- **1257 ميلادي:**

شهد عام **1257 ميلادي** (الموافق لأواخر سنة 654 وأوائل سنة 655 هجرية) أحداثاً سياسية وعسكرية زلزلت العالم الإسلامي وأوروبا، حيث شهد هذا العام ذروة استعداد المغول لاقتحام بغداد، وتغيرات جذرية في نظام الحكم بمصر، فضلاً عن كارثة طبيعية عالمية.

🌋 1. ثوران بركان سامالاس الكارثي (إندونيسيا)

- **الحدث:** تذكر الدراسات العلمية والتاريخية الحديثة أن هذا العام شهد واحداً من أضخم الثورانات البركانية في التاريخ البشري لبركان **سامالاس** في جزيرة لومبوك بإندونيسيا.
- **الأهمية:** تسبب البركان في قذف كميات هائلة من الرماد إلى الغلاف الجوي، مما أدى إلى حجب أشعة الشمس وحدوث تغير مناخي عالمي عُرف بـ "العصر الجليدي الصغير"، ونتج عنه مجاعات وفشل في المحاصيل الزراعية في أوروبا وآسيا خلال السنوات التالية.

👑 2. مقتل شجرة الدر وتولي المنصور علي حكم مصر

- **الحدث:** اغتيال السلطانة **شجرة الدر** (أول امرأة تولت العرش في الميراث الأيوبي/المملوكي) بعد صراع مرير على السلطة،

حيث قُتلت بعد أيام من تدبيرها لمقتل زوجها السلطان عز الدين أيبك.

- **الأهمية:** نُصِّب الطفل **المنصور علي** (ابن أيبك وكان عمره 11 عاماً) سلطاناً على مصر، وتولى الأمير **سيف الدين قطز** منصب نائب السلطنة والوصي عليه، وهو الترتيب السياسي الذي قاد مصر لاحقاً لمواجهة المغول.

🏹 3. هولاكو يوجه إنذاره الأخير للخليفة العباسي

- **الحدث:** ضرب الجيش المغولي بقيادة **هولاكو خان** حصاره الفعلي وحشوده حول تخوم العراق، وأرسل رسالة تهديد وإنذار عنيفة وشديدة اللهجة إلى الخليفة العباسي **المستعصم بالله** يطالبه بالاستسلام الكامل وهدم حصون بغداد.
- **الأهمية:** رفض الخليفة الاستسلام مستهيناً بالخطر بناءً على نصائح بعض وزرائه، مما جعل عام 1257م يمثل "الهدوء الذي يسبق العاصفة" مباشرة قبل سقوط عاصمة الخلافة في العام التالي (1258م).

⚔️ 4. معركة نيزاميد (الصراع الإنجليزي الويلزي)

- **الحدث:** وقوع معركة "نيزاميد" (Battle of Cadfan / Cymerau) في ويلز، حيث حقق الويلزيون بقيادة الأمير

لويلين أب غروفيد انتصاراً ساحقاً على الجيش الإنجليزي التابع للملك هنري الثالث.

- **الأهمية:** عزز هذا الانتصار استقلال ويلز لعدة سنوات وأجبر الملك الإنجليزي على الاعتراف بسيادة أمير ويلز مؤقتاً، مما يعكس حمّى الحروب الإقليمية في بريطانيا آنذاك.

🟡 5. إصدار عملة "البني" الذهبية في إنجلترا

- **الحدث:** قام الملك الإنجليزي هنري الثالث بضرب عملة ذهبية جديدة عُرفت باسم **(The Gold Penny)**.
- **الأهمية:** كانت هذه المحاولة الأولى لإدخال العملات الذهبية في الاقتصاد الإنجليزي بدلاً من الفضة، لمحاكاة العملات البيزنطية والإسلامية المزدهرة، إلا أن التجربة فشلت سريعاً بسبب تقدير قيمتها بأقل من وزنها الفعلي وسُحبت من الأسواق.

- 1258 ميلادي:

شهد عام **1258 ميلادي** (الموافق لسنة 656 هجرية) أحد أكثر الأحداث مأساوية وتحولاً في تاريخ العالم الإسلامي والبشرية، حيث شهد هذا العام السقوط المدوي لعاصمة الخلافة العباسية، إلى جانب تغيرات سياسية هامة في أوروبا وآسيا.

🖤 1. سقوط بغداد ونهاية الخلافة العباسية

- **الحدث:** في شهر فبراير، تمكنت الجيوش المغولية بقيادة **هولاكو خان** من اقتحام العاصمة العباسية **بغداد** بعد حصار شديد.
- **الأهمية:** أدى هذا الحدث إلى قتل الخليفة المستعصم بالله وأولاده، وتدمير المدينة بشكل شبه كامل. قُتل مئات الآلاف من السكان، وأُحرقت **"بيت الحكمة"** (أعظم مكتبة في العالم آنذاك) ورُميت الكتب في نهر دجلة حتى اسودّ لونه من الحبر، مما أنهى الخلافة العباسية التي استمرت نحو 5 قرون.

👑 2. تولي لويس التاسع والملك جايمس الأول توقيع "معاهدة كوربيل"

- **الحدث:** توقيع اتفاقية سلام تاريخية تُعرف بـ **"معاهدة كوربيل"** (Treaty of Corbeil) بين الملك الفرنسي لويس التاسع والملك جايمس الأول ملك أراغون.
- **الأهمية:** بموجب هذه المعاهدة، تم ترسيم الحدود النهائية بين فرنسا ومملكة أراغون (في إسبانيا الحالية)، حيث تخلى لويس التاسع عن مطالباته بالسيادة على مناطق في كاتالونيا، مقابل تخلي أراغون عن مناطق في جنوب فرنسا، مما وضع

حداً لصراعات طويلة في أوروبا الغربية.

📜 3. إقرار "مبادئ أكسفورد" في إنجلترا

- **الحدث:** أُجبر الملك الإنجليزي هنري الثالث من قِبل البارونات (النبلاء) بقيادة سيمون دي مونتفورت على قبول وثيقة دستورية عُرفت باسم **"مبادئ أكسفورد"** (Provisions of Oxford).
- **الأهمية:** تُعتبر هذه الوثيقة أول دستور مكتوب في تاريخ إنجلترا، حيث أجبرت الملك على قبول إدارة البلاد عبر مجلس استشاري من البارونات بدلاً من الحكم المطلق، مما مثّل خطوة بدائية كبرى نحو تأسيس النظام البرلماني الحديث.

🌊 4. فيضانات ومجاعات كبرى في أوروبا (تبعات بركان سامالاس)

- **الحدث:** شهدت أوروبا في هذا العام أمطاراً غزيرة غير معتادة وفشلاً ذريعاً للمحاصيل الزراعية، مما أدى إلى حدوث مجاعة طاحنة أودت بحياة الآلاف (خاصة في لندن وألمانيا).
- **الأهمية:** كان هذا نتيجة مباشرة للتغير المناخي العالمي الذي سببه ثوران بركان "سامالاس" الكارثي في إندونيسيا عام 1257م، حيث حجبت الغيوم الكبريتية ضوء الشمس عن القارة الأوروبية.

⚔️ 5. انتصار الجيوش الفيتنامية على الغزو المغولي الأول

- **الحدث:** نجحت مملكة "داي فييت" (فيتنام الحالية) بقيادة الملك "تران تاي تونغ" في صد دحر القوات المغولية في **معركة دونغ بو داو**.
- **الأهمية:** أثبت هذا الانتصار أن الآلة العسكرية المغولية التي كانت تلتهم الشرق الأوسط والصين يمكن هزيمتها في مناطق غابات جنوب شرق آسيا الحارة، مما أجبر المغول على الانسحاب مؤقتاً من فيتنام.

- 1259 ميلادي:

شهد عام **1259 ميلادي** (الموافق لسنة 657 هجرية) أحداثاً مصيرية تلت سقوط بغداد؛ حيث واصل المغول زحفهم المرعب نحو الشام، بينما شهدت مصر انقلاباً سياسياً قاده قطز للاستعداد للمواجهة الكبرى، وتغيرت موازين القوى في أوروبا وآسيا بفعل صراعات العروش.

👑 1. سيف الدين قطز يعتلي عرش مصر

- **الحدث:** قام الأمير **سيف الدين قطز** بعزل السلطان الطفل المنصور علي (ابن عز الدين أيبك) وتنصيب نفسه سلطاناً على مصر.

- **الأهمية:** جاءت هذه الخطوة الجريئة لأن المرحلة لم تكن تحتمل حكاماً أطفالاً مع اقتراب جيوش المغول من حدود مصر؛ حيث صرح قطز للأمراء قائلاً: "إننا نحتاج ملكاً مجاهداً يقود الحرب". بدأ قطز فوراً في توحيد الصفوف وجمع الأموال وتجهيز الجيش للمعركة المصيرية (عين جالوت في العام التالي).

🏹 2. وفاة الخاقان منكو خان وانقسام الإمبراطورية المغولية

- **الحدث:** وفاة الخاقان الأعظم للمغول **منكو خان** (حفيد جنكيز خان) أثناء حملته العسكرية ضد سلالة سونغ في الصين.
- **الأهمية:** تسببت وفاته في اندلاع حرب أهلية طاحنة بين شقيقيه (قوبلاي خان وأريغ بوكا) على العرش. هذا الانقسام المفاجئ أجبر **هولاكو** على سحب معظم جيشه من الشام والعودة شرقاً للمشاركة في ترتيبات الحكم، تاركاً قوة صغيرة بقيادة كتبغا، مما منح المسلمين فرصة ذهبية للنصر لاحقاً.

⚔️ 3. سقوط ميافارقين وصمود الملك الكامل الأيوبي

- **الحدث:** حاصرت الجيوش المغولية مدينة **ميافارقين** (في ديار بكر) التي كان يحكمها الملك الأيوبي الشجاع **الكامل محمد**.
- **الأهمية:** ضرب أهل المدينة أروع أمثلة الصمود في وجه الحصار المغولي القاسي الذي استمر لشهور طويلة رغم المجاعة والأوبئة، ورفض الملك الكامل الاستسلام حتى سقطت المدينة لاحقاً، ليصبح صمودها مأثرة تاريخية أخرت تقدم المغول بضعة أشهر.

📜 4. معاهدة باريس بين فرنسا وإنجلترا

- **الحدث:** توقيع **"معاهدة باريس"** التاريخية بين الملك الفرنسي لويس التاسع والملك الإنجليزي هنري الثالث لإنهاء صراع دام قرابة قرن من الزمان.
- **الأهمية:** بموجب الاتفاقية، تخلى هنري الثالث عن مطالبه بالأراضي الفرنسية (مثل نورماندي وأنجو)، مقابل اعتراف فرنسا بسيادته على منطقة غاسكونية كإقطاعية تابعة للتاج الفرنسي، مما أرسى سلاماً مؤقتاً بين القوتين.

🛡️ 5. معاهدة نيمفايوم واستعادة نفوذ البيزنطيين

- **الحدث:** توقيع معاهدة تحالف عسكري وتجاري بين إمبراطورية نيقية البيزنطية وجمهورية جنوا الإيطالية ضد جمهورية البندقية والإمبراطورية اللاتينية.
- **الأهمية:** مهدت هذه المعاهدة الطريق للبيزنطيين لاستعادة عاصمتهم التاريخية "القسطنطينية" بعد عامين فقط (عام 1261م) وطرد اللاتين (الصليبيين) منها، مما أعاد إحياء الإمبراطورية البيزنطية مجدداً.

- 1260 ميلادي:

عام **1260 ميلادي** (الموافق لسنة 658 هجرية) هو أحد الحروف المضيئة ونقاط التحول الكبرى في التاريخ الإسلامي والعالمي؛ حيث شهد هذا العام انكسار الأسطورة التي لا تقهر للجيش المغولي، وتغيرت فيه موازين القوى في الشرق الأوسط للأبد.

⚔️ 1. معركة عين جالوت الخالدة

- **الحدث:** في 3 سبتمبر (25 رمضان)، التقى الجيش المملوكي بقيادة السلطان **سيف الدين قطز** والأمير **ركن الدين بيبرس**، ضد جيش المغول بقيادة **كتبغا** (نائب هولاكو) في فلسطين.
- **الأهمية:** حقق المسلمون انتصاراً ساحقاً ومصيرياً أدى إلى

تحطيم أسطورة "الجيش المغولي الذي لا يُهزم". أنقذ هذا الانتصار ما تبقى من العالم الإسلامي (مصر والمدينتين المقدستين) ومنع المغول من اجتياح شمال أفريقيا وأوروبا، وأعاد الثقة للمسلمين بعد فاجعة سقوط بغداد.

👑 2. اغتيال قطز واعتلاء بيبرس عرش السلطنة

- **الحدث:** بعد أسابيع قليلة من النصر العظيم في عين جالوت، وأثناء عودة الجيش إلى مصر، اغتيل السلطان سيف الدين قطز في مؤامرة قادها بعض الأمراء.
- **الأهمية:** تولى الأمير **ركن الدين بيبرس** (الظاهر بيبرس) حكم مصر والشام، لتبدأ فترة حكمه الطويلة والحافلة بالإنجازات، حيث يُعتبر المؤسس الحقيقي والفعلي للدولة المملوكية؛ فقام بتنظيم الدولة، وتحصين الثغور، ومواصلة محاربة الصليبيين والمغول.

🏹 3. سقوط دمشق وحلب في يد المغول (قبل عين جالوت)

- **الحدث:** في أوائل العام، وقبل معركة عين جالوت، نجحت الجيوش المغولية في اقتحام مدينة **حلب** بعد حصار شديد، ثم دخلت **دمشق** دون قتال تقريباً بعد فرار الملك الأيوبي الناصر يوسف.

- **الأهمية:** كان هذا السقوط بمثابة الانهيار الفعلي والنهائي لحكم السلالة الأيوبية في الشام، وصارت دمشق لأول مرة تحت حكم المغول، قبل أن يحررها المماليك فور انتصارهم في عين جالوت في نفس العام.

👑 4. قوبلاي خان يصبح الخاقان الأعظم للمغول

- **الحدث:** بعد وفاة منكو خان، أعلن **قوبلاي خان** نفسه خاقاناً أعظم للإمبراطورية المغولية في الصين، ودخل في حرب أهلية ضد شقيقه أريغ بوكا.
- **الأهمية:** نقل قوبلاي خان عاصمة المغول من "قراقورم" في منغوليا إلى "خانباليق" (بكين الحالية)، وأسس **سلالة يوان** الحاكمة في الصين، مما أدى إلى تشتت وحدة الإمبراطورية المغولية الكبرى وتحول أجزائها إلى ممالك مستقلة (مثل إيلخانية هولاكو).

🏛️ 5. تكريس كاتدرائية شارتر في فرنسا

- **الحدث:** تم الانتهاء من بناء وتكريس **كاتدرائية شارتر** (Chartres Cathedral) الشهيرة في فرنسا بحضور الملك لويس التاسع.
- **الأهمية:** تُعد هذه الكاتدرائية واحدة من أعظم شاهكارات

العمارة القوطية في أوروبا، وتمثل ذروة التطور الفني والهندسي في العصور الوسطى بفضل نوافذها الزجاجية الملونة وتصميمها المعماري الفريد.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1241-1250 ميلادي

https://archive.org/details/1241-1250-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1261-1270 ميلادي

https://archive.org/details/1261-1270-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة